مات ملك النساء لا يخلو من ضعف فارث رجلا اضيف اليه ملكي واتزوجه فلم اجد كفوا غيرك فاقدم الي لذلك فقدم مصدقا لها غير مستعد للحرب وقد اعدت الجنده فرسانا فلما حضر لها المرابه فادخلته بيتها وامرت بشد عضديه كما يفعل بالمفصود فقطعت راهشيه وامرت باحضار طشت يسيل فيه الدم فاسترسل به الدم حتى مات وغرضها في موته بهذا الوجه التمكن من شفا الغيظ فيه باللوم وهو في سبيل عدم الموت اهع ق كالندي وردها ان الندي ليس زيادة لفظ لمعنى مدلول لغيره حتى يكون حشوا بل اتيان بلفظ لمعناه الا انه فاسد في المقام والحشو من القبيل الاول كالمطول لما تقدم من انه لا يفرق بينهما الا بالتعيين وعدمه وقد يجاب بان المراد بالزيادة بالنسبة للحشو ان يوتى بما لا يحتاج اليه سواكان ذلك المايتى به مدلولا على معناه بغيره ام لا اهع ق وكذلك الاطناب لا يجب ان يكون مستفادا مما قبله بل اذا اتى بالشى لمعناه وفيه دقيقة في المقام مناسبة لاياتى به لاجلها الاوساط من الناس وانما يتفطن له البلغا واهل الفطنة وقصد الاتيان به لذلك كان اطنابا ولو اوجبنا في الاطناب ان يكون معناه مدلولا لما قبله خرج كثير مما اوردوه في هذا الباب عن معنى الاطناب وبهذا يجاب عن كل ما اورد في هذا الباب من هذا النمط فيما يذكره المص بعدما له ايضا ع ق فيما ياتي في قوله اي المتنبي لولا لقا شعوب اي لولا تيقن لقا المنية لم يكن للامور المذكورة فضل هي علم اي علم جنس للمنية سميت به لتفريقها الاجتماع صرفها للضرورة عبارة الاطول كسرت للضرورة وهل انصرفت كما قال الشم فيه تردد لان الجر بالكسر يحصل لجميع باب ما لا ينصرف باللام والاضافة مع ان البعض غير منصرف بالاتفاق فمجرد الكسر بلا تنوين لا يدل على الانصراف اه وفيه نظر وعدم الفضيلة على تقدير اي الذي هو مفهوم البيت المعبر فيه بلولا واما منطوقه فهو ثبوت الفضيلة على تقدير وجود الموت لان لولا حرف امتناع لوجود اي حرف يدل على امتناع جوابها لوجود شرطها وقوله لا فضل فيها هو الجواب اي دليله وهو منفي ونفي النفي اثبات فيصير منطوق الكلام ثبوت الفضل على تقدير وجود الموت لتيقن الشجاع بعدم الهلاك اي فلا يكون له فضل اذا اقدم على المعركة وتيقن الصابر بزوال المكروه وعدم الهلاك بتلك الشدة فلا فضل له لان الناس كلهم اذا تيقنوا ذلك

صبروا

٨٢

صبروا وصار على الفضيلة اهع ق وكتب ايضا ما نصه لعلمه بعدم موته بتلك الشدة وكتب ايضا قوله وتيقن الصابر لا يقال ذلك التيقن على تقدير الموت وعدم الخلود اشد لانا نقول هذا مسلم لكن بدون التلذذ من منافع الدنيا بخلاف تقدير الخلود اهـ حفيد فان بذله اي فضل لان الخلود يزيد الحاجة الى المال وغاية اعتذاره اي الاعتذار عنه بحيث يخرجه عن الفساد قال الحفيد ليس بشي فانه على تقدير الخلود خوف الابتلا بالشدة والاحتياج اكثر وعلاقة القلب بمحبة المال اشد وامارجا البدل المالي بتنقل الاحوال ففي غاية الضعف بخلاف تقدير الموت وعدم الخلود ولذا كان ترك الشباب للمال افضل من ترك الشيخ الفاني اياه تامل علم مفعول مطلق مبين للنوع او مفعول به معناه المعلوم فلفظة قبله حشو لان القبلية مفهومة وقد تعين للزيادة اذ لا يصح عطفه على اليوم كما عطف الامس فيكون التقدير واعلم علم قبله بالاضافة الا بالتضع ق وقال في الاطول للخيالي تقول اللام للاستغراق اي كل امس ووصفه بالقبلية من قبيل وصف الجنس بما يعم كل فرد تنبيها لعمومه وتنصيصا عليه كما ذكر في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه وهذا بخلاف نحو دفع لما قد يقال هلا جعل قبله بمنزلة بعيني في قولهم ابصرته بعيني مثلا فيكون تاكيدا وايضاح الجواب ان التاكيد لا يكون الا عند خوف الانكار او وجود تجويز الغفلة او نحو ذلك ولا يصح شي من ذلك هنا فزيادته ليست لقصد التاكيد بل قصد التاكيد انما يكون فايدة عند اقتضا المقام له والا كان حشوا وكتب ايضا قوله وهذا بخلاف اه فليس من الحشو الى التاكيد اي لدفع المجاز لانه يحتمل ابصرته بقلبي وسمعته بقلبي وامرته بكتابته قدمها اي في التمثيل لانها الاصل اي اصل يقاس عليه الايجاز والاطناب لان تصورها من حيث ذاتها لا يتوقف على شي بمعنى ان ادراك ان هذا دال على مجموع ما وضع له فقط من غير تعرض لاكثر من هذا لا يتوقف على شي ومن هذا الوجه يقاس عليها فلا ينافي انها نسبية ايضا يتوقف تعقلها على تعقل غيرها لان ذلك من حيث وصفها بالمساواة المعتبرة اصطلاحا وهي انها لفظ ليس فيها ايجاز اي نقصان عن الاصل ولا اطناب اي زيادة عليه ولا يقاس عليها من هذا الوجه فتامل اهع ق وكتب ايضا قوله قدمها لانها الاصل المقيس عليه فيه ان الاولى ان يذكر وجه تقديمها في الضبط

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)